

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

اللغة هي ألفاظ يعبر بها كل إنسان مقاصدهم. وكانت اللغة من أهم العناصر في حياة الناس. يتصل بها الإنسان مع غيره و يظهر ما في ذهنه باللغة. واللغات كثيرة جدا، منها اللغة العربية. وهي الكلمات التي يتكلم بها العربيون عن أغراضهم.¹ واللغة العربية هي لغة القرآن ولغة الجنة، كما في الخبر الذي روي عن ابن عباس رضي الله عنهما، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أَحِبُّوا الْعَرَبَ لِثَلَاثٍ: لِأَنِّي عَرَبِيٌّ، وَالْقُرْآنُ عَرَبِيٌّ، وَكَلَامُ أَهْلِ الْجَنَّةِ عَرَبِيٌّ " [رواه الطبراني]² كانت اللغة العربية لغة أجنبية بالنسبة إلى الإندونيسيين و لغة دينية بالنسبة إلى المسلمين خاصة فتعتبر حيث تكون اللغة العربية لغتهم الثانية.

للغة العربية أربع مهارات، الإستماع والكلام والقراءة والكتابة. أما مهارة الكلام هي مهارة ثانية من المهارات الأساسية، ولها دور مهم في إتقان اللغة العربية لأنها وسائل الإتصال مع الآخرين. ومهارة الكلام هي مهارة لتعبير الكلمات أو الأصوات لكشف الفكرة والإحساس على المخاطب. أن الكلام من أهم ألوان النشاط اللغوي للكبار والصغار على السؤال، فالناس يستخدمون الكلام أكثر من الكتابة في حياتهم. إن الكلام كوسيلة أفهام سبق الكتابة في الوجود، فالإنسان تكلم قبل أن يكتب.³ لذلك أن الكلام أكثر الأفعال في حياة الإنسان وتصير دورا مهما في المجتمع ويعتبر من أهم المهارات اللغوية العربية الأربعة. وهو معيار أساسي لنجاح الطلاب في تعليم اللغة العربية. وقيل من يتكلم بطلاقة في تعبير عما خطر بفرقه فقد نجح في تعليم اللغة .

بناء على ذلك، الكلام هو المهارة الإنتاجية الثانية، والمهارة الرئيسية في تعليم اللغة. لكن في تطبيقها مهارة الكلام حتى الآن مازالت تحت سيطرة المعلم ولا يتوسع الفرصة لدى الطلاب ليشارك بجهد ونشاط في الأنشطة التعليمية والتدريبات حتى أن الطلاب لم يستطيعوا أن يتكلموا في اللغة العربية ويشعرون بالملل في تعليم اللغة العربية. وقد ذكر محمد عبد القادر أحمد " أسباب ضعف

¹ شيخ مصطفى الغلايين، جامع الدروس العربية، (بيروت، دار الكتب العلمية) ص 7.

² سليمان بن أحمد الطبراني، المعجم الكبير، ص 185.

³ محمد عبد القادر احمد، طرائق تدريس اللغة العربية (دمشق: منشورات جامعة دمشق، 1989)، ص 225.

التلاميذ في التعبير من ناحية المدرس هي فرضه عليهم الموضوعات التقليدية الضعيفة وعدم تركه حرية التلاميذ في اختيار الموضوع، وحديثه أمام التلاميذ باللهجة العامية وعدم استغلاله لفرصة التدريب وعدم اتهامه بتوليد الدافع واقتناص الفرصة المطالبة.

ما كان تعليم اللغة الأجنبية أمرا سهلا ، لكنه مع البحث والدراسة أمكن الوصول إلى عدة طرق لتعلم اللغة في وقت قصير وبجهد ومعقول. ولقد وضعت هذه الطرق موضع التجربة وكانت النتائج في بعض الأحيان مرضية للغاية .

والإختلاف أو التشابه بين لغة و لغة أخرى وجد في الأصوات أو في طبيعة تركيب اللغة أو في الأنماط السائدة فيها أو في شكل الكتابة. وكذلك تعلم مهارة الكلام، لايسهل تعلمها لاسيما لغير الناطقين بها إلا بوجود الوسائل الجيدة كمثله المنهج والطريقة والأسلوب.

توجد في المعهد الإسلامي الأمين مؤسسات تعليمية مثل مؤسسات تعليمية خارج المعهد. منها المدرسة المتوسطة الإسلامية (MTS)، المدرسة الثانوية الإسلامية (MA)، المدرسة الثانوية المهنية (SMK) والمدرسة الدينية الإسلامية. و في هذا البحث، يجد الباحث بحثه على المدرسة المتوسطة فقط، لأنها من أدنى المستوى في هذا المعهد.

المدرسة المتوسطة الإسلامية الأمين نجاسينان رجاموليا كديري هي مؤسسة تعليمية جديدة تحت رعاية المعهد الإسلامي الأمين. من نتائج مقابلة الباحث مع رئيس المدرسة يعني الاستاذ أحمد كرام الذي قال في ذلك "إن برنامج المدرسة الرائد هو تعميق وإتقان اللغتين العربية والإنجليزية"⁴. لذلك يمكن الاستنتاج أن اللغة العربية هي إحدى النقاط المهمة التي تهتم للغاية بعملية التدريس والتعلم في المدرسة. و بعد التقاء الباحث مع أحد مدرسي اللغة العربية يعني الاستاذة أنا أولية النساء ، قالت "في هذه المدرسة ، من البرامج المتفوقة أن يكون الطلاب بارعين في التحدث باللغة العربية ، ولكن هناك العديد من الأشياء التي تعيق التعلم بحيث لا يمكن تطبيق الأهداف المحددة من البداية. على وجه صحيح. تأتي بعض هذه المشكلات أحيانا من الطلاب أو المعلمين أو البيئة أو البنية التحتية غير الملائمة. لأن هذا البرنامج لا يتم تنفيذه فقط في المدارس ولكن أيضا في المدارس الداخلية الإسلامية"⁵.

⁴ المقابلة مع الأستاذ أحمد كرام، رئيس المدرسة المتوسطة الإسلامية الأمين نجاسينان رجاموليا كديري، 24 مايو 2023

⁵ المقابلة مع الأستاذة أنا أولية النساء، مدرس اللغة العربية في المدرسة المتوسطة الإسلامية الأمين نجاسينان رجاموليا كديري، 7 مارس 2023.

فالسؤال الكبير يعني: ما المسئلة لمؤسسة التي تتعامل باللغة العربية كل يوم أن تواجه الصعوبات عندما يطلب منها التحدث باللغة العربية؟ لهذا السبب حاول الباحث في استكشاف المشكلات التي تسبب عدم النجاح في تعليم مهارة الكلام و في إيجاد حلول هذه المشكلات تحت الموضوع "مشكلات تعليم مهارة الكلام و حلولها في المدرسة المتوسطة الإسلامية الأمين نجاسينان رجاموليا كديري".

ب. ركائز البحث

انطلاقا مما تقدم، فيركز المسائل:

1. ما مشكلات تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الأمين نجاسينان رجاموليا كديري؟
2. ما حلول مشكلات تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الأمين نجاسينان رجاموليا كديري؟

ج. أهداف البحث

إضافة مما سبق فالأهداف من هذا البحث كما يلي:

1. لمعرفة مشكلات تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الأمين نجاسينان رجوموليا كديري.
2. لمعرفة حلول مشكلات تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الإسلامية الأمين نجاسينان رجوموليا كديري.

د. أهمية البحث

الباحث يريد بهذا البحث حصول المنافع الآتية:

1. بالنسبة للمؤسسة، للإعتبار في استعمال الطريقة التعليمية في مادة اللغة العربية في المدرسة المتوسطة، لاسيما في مهارة الكلام.
2. بالنسبة للطلاب، ليشجعهم ويطور إبتكارهم في تعليم مهارة الكلام.
3. بالنسبة للباحث، تعريف كل مشكلات التي تجد في تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة

هـ. الدراسات السابقة

هناك بعض الباحثين الذين قد بحثوا بما يتعلق بمشكلات تعليم مهارة الكلام، منها :

1. "مشكلات تعليم مهارة الكلام وحلونها على ضوء علم اللغة النفسي في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج" للباحثة نهاية السعادة. و نتيجة هذا البحث أن مشكلات تعليم مهارة الكلام وحلونها على ضوء علم اللغة النفسي في قسم تعليم اللغة العربية بجامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج تنقسم إلى القسمين. منها مشكلات لغوي كمشكلات في حفظ المفردات و مشكلات في فهم قواعد اللغوية (النحوية و الصرفية). ومشكلات غير لغوي كغير واثق على التحدث أمام الجمهور باستخدام اللغة العربية، و قلة التطبيق مهارة الكلام في الأنشطة اليومية، و قلة وجود دافع الطلبة.

2. "مشكلات تعليم مهارة الكلام باللغة العربية للصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية رادين فاكو ترنجاليك للعام الدراسي 2019-2022". و نتيجة هذا البحث أن مشكلات تعليم مهارة الكلام اللغة العربية للصف العاشر بالمدرسة الثانوية الإسلامية رادين فاكو ترنجاليك نوعان: أ) مشكلات لغوية: 1) حفظ المفردات، 2) لحجة الطلاب، 3) إتقان النحوى والصرف أو القواعد والإعراب، 4) ولا يزال الطلاب يستخدمون اللغة. ب) مشكلات غير لغوية: 1) عدم كفاية المرافق والبنية التحتية، 2) البيئة اللغوية غير المستقرة. العوامل الذي يسبب الصعوبة في تعليم مهارة الكلام: أ) العوامل الداخلية: 1) هناك بعض الطلاب الذين تخرج من المدارس المتوسطة (SMP) و لم يتعلموا اللغة العربية قبله، 2) ضعف الطلاب في حفظ المفردات. ب) العوامل الخارجية: 1) تخصيص التعلم محدود، 2) عدم وسائل التعليمية في التعليم.

3. "مشكلات تعليم مهارة الكلام و حلونها في مدرسة مفتاح العلوم 2 الابتدائية فوتات لور كوندانج لكي مالانج" للباحثة امانتي فطرياني. طالبة في قسم تعليم اللغة العربية، في الجامعة الحكومية الإسلامية مولانا مالك إبراهيم مالانج. و نتيجة هذا البحث أن مشكلات تعليم مهارة الكلام و حلونها في مدرسة مفتاح العلوم 2 الابتدائية فوتات لور كوندانج لكي مالانج نوعان. 1) مشكلات اللغوي : قلة استيعاب المفردات و ضعف في نطق الحروف. 2) مشكلات غير اللغوي : خلفية تربية المعلم، قلة معرفة المعلم على تربية اللغة العربية، عدم دافع الطلاب، قلة نشاط الطلاب في الفصل والإستراتيجيات لا تدعم الطلاب على تعليم مهارة الكلام و البيئات التي لا يعضده.

4. " مشكلات تعليم مهارة الكلام في برنامج تعليم اللغة العربية المكثف د راسة وصفية ميدانية في قسم تعليم اللغة العربية بالجامعة الإسلامية الحكومية كديري سنة الدراسة 2018\2019" للباحث أروان رفاعي. و نتيجة هذا البحث أن برنامج تعليم اللغة العربية المكثف يجرى كما في النظام على وجه إجمال. ويشتمل على التخطيط ونموذج التدريس والعملية والتقييم. و مشكلات فيه : (1) قلة استيعاب المدرس لطريقة التعليم (2) عدم تمسك المدرس بوحدة برامج التعليم (3) عدم بيئة اللغوية (4) تفاوت قدرة الطلاب بمختلف تخرجهم. (5) همة الطلاب المنخفضة (6) عدم إقامة الرحلة الدراسية (7) قلة حفظ المفردات. وطريقة حلول المشكلات السابقة عند الجوانب التي تتعلق بإنجاز برنامج تعليم اللغة العربية المكثف من مدير التعليم والمدرسين فيما يلي: بإقامة الندوة العلمية فيما يتعلق بطريقة التدريس وبتمسك على وحدات برامج التعليم المقررات وإقامة البيئة اللغوية وبتقسيم فصول التعليم.

وأما الفرق الذي يميز هذا البحث و الدراسات السابقة أنه يجد في جميع البحوث السابقة سبب واحد من اسباب التي هي سبب المشكلات اللغوي، يعني عدم استيعاب المفردات أو قلة حفظ المفردات لدي الطلاب. بينما في المدرسة المتوسطة الإسلامية الأمين نجاسينان رجاموليا كديري قد حفظوا العديد من الطلاب مفردات كثيرة. وخاصة، أن هذه المدرسة بني في المعهد الذي تطبق لغة العربية في كل يوم.

و. تحديد المصطلحات

1. المشكلات

المشكلات هي جمع من المشكلة. والمشكلة (بالإنجليزية : problem) بصفة عامة هي كل موقوف غير معهود لا يكفي لحله الخبرات السابقة والسلوك المؤلف. المشكلة في وجود عوائق تعترض الفرد للوصول إلى الهدف. وشعور الفرد بالعجز في أن يجد حالا مباشرا. ومشكلة التعليم في هذه الدراسة تعني الصعوبات المتعلقة بأي مكونات أو جوانب العملية التعليمية، تحد من فعالية النظامفي تعليم مهارة الكلام في المدرسة المتوسطة الأمين نجاسينان رجوموليا كديري.

2. مهارة الكلام

مهارة الكلام من نوع إتقان اللغة المراد تحقيقها في تدريس اللغة العربية. الكلام هو الأداة الرئيسية لتصريف التفاهم اتصالات المتبادلة باستعمال اللغة تكون الوسيلة .